

## تفسير السمعاني

@ 330 ( ^ ) معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والأرض فانفذوا  
لا تنفذون إلا بسلطان ( 33 ) فبأي آلاء ربكما تكذبان ( 34 ) يرسل عليكم شواظ من نار ) \*  
\* \* لك أي : أصدك وأعمدك ، فمعنى قوله : ( ^ ) سنفرغ لكم ) أي : سنقصد ونعمد بلمؤاخذه  
والمجازاة . .

وأنشد المبرد في هذا المعنى قول جرير : .

( لما اتقى القين العراقي [ باسته ] % فرغت إلى العبد المقيد في الحجل ) .

قوله تعالى : ( ^ ) يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والأرض )  
أي : جوانب السموات والأرض . .

وقوله : ( ^ أن تنفذوا ) أي : تخرجوا . .

وقوله : ( ^ فانفذوا ) أي : اخرجوا ، وهذا على طريق التهديد . .

وقوله : ( ^ لا تنفذون إلا بسلطان ) أي : حجة . ويقال : لا تنفذون إلا في سلطان ، والباء

بمعنى في ، حيثما كنتم فأنتم في سلطاني وملكي . واختلفوا أن هذا القول متى يكون ؟

فالأكثر على أنه يوم القيامة يكون ، وينزل الله تعالى للملائكة حتى ينفذوا على أقطار

السموات والأرض ، فإذا رأى الجن والإنس أهوال القيامة هربوا ، فتردم الملائكة . .

وروى أبو صالح عن ابن عباس قال : بينما يكون الناس في أسواقهم إذا رأوا السماء قد

تشققت ، ونزلت الملائكة ، فيهرب الناس ، فتتبعهم الملائكة ويردونهم إلى أمر الله تعالى وهو

الهلاك . وهذا قول غريب . ويقال : إن المراد هو الهرب من الموت ، يعني : إن استطعتم أن

تنفذوا من أقطار السموات والأرض هربا من الموت فانفذوا . .

وقوله : ( ^ لا تنفذون إلا بسلطان ) يعني : حيث ما كنتم أدرككم . .

قوله تعالى : ( ^ يرسل عليكم شواظ من نار ) أي : لهب من نار ، قاله ابن عباس .